الرياح تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون
تلك الايات المذكورة ايات الله حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق متعلق
بنتلو فبأي حديث بعد الله اى حديثه وهو القران واياته حججه تؤمنون اى كفار مكة اى لا يؤمنون
وفى قراءة بالياء ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع ايات الله القران تتلى
عليه ثم يصر على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم مولم
واذا علم من اياتنا القران شيئا اتخذها هزوا اى مهزوا بها اولئك اى الافاكون لهم
عذاب مهين ذو اهانة من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا
من المال والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اى الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم
هذا اى القران هدى من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب حظ من رجز اى عذاب
اليم موجع الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا
تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما فى السموات من شمس وقمر
ونجم وماء وغيره وما فى الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى خلق لكم ذلك لمنافعكم
جميعا تاكيد منه حال اى سخرها كائنة منه تعالى ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون فيها
فيؤمنون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام الله وقايعه اى اغفروا
للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزي اى الله وفى قراءة بالنون
قوما بما كانوا يكسبون من الغفر للكفار اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء
فعليها اساء ثم الى ربكم ترجعون تصيرون فيجازى المصلح والمسئ ولقد اتينا بني اسرائيل
الكتاب التورية والحكم به بين الناس والنبوة لموسى وهرون منهم ورزقناهم من
الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم العقلا
واتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد عليه افضل الصلوة
والسلام فما اختلفوا فى بعثته الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اى لبغي حدث بينهم
حسدا له ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك يا محمد
على شريعة طريقة من الامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون فى عبادة

غير الله انهم لن يغنوا يدفعوا عنك من الله من عذابه شيئا وان الظالمين الكافرين بعضهم
اولياء بعض والله ولي المتقين المؤمنين هذا القران بصائر للناس معالم يتبصرون
بها فى الاحكام والحدود وهدى ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة الانكار
حسب الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات الكفر والمعاصي ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء خبر محياهم ومماتهم مبتدا ومعطوف والجملة بدل من الكاف
والضميران للكفار المعنى احسبوا ان نجعلهم فى الاخرة فى خير كالمؤمنين اى فى رغد من العيش
مساو لعيشهم فى الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بعثنا لنعطى من الخير مثل ما تعطون قال
تعالى على وفق انكاره بالهمزة ساء ما يحكمون اى ليس الامر كذلك فهم فى الاخرة فى العذاب على خلاف
عيشهم فى الدنيا والمؤمنون فى الاخرة فى الثواب لعملهم الصالحات فى الدنيا من الصلوة والزكوة
والصيام وغير ذلك وما مصدرية اى بئس حكما حكمهم هذا وخلق الله السموات والارض
بالحق متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته ولتجزى كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات
فلا يساوي الكافر المؤمن وهم لا يظلمون افرايت اخبرني من اتخذ الهه هواه ما يهواه
من حجر بعد حجر يراه احسن واضله الله على علم منه تعالى اى عالما بانه من اهل الضلالة قبل
خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدى ولم يعقله وجعل على بصره غشاوة ظلمة
فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني لرايت اى ايهتدى فمن يهديه من بعد الله اى
بعد اضلاله اياه اى لا يهتدى افلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى التائين فى الذال
وقالوا اى منكرو البعث ما هي اى الحياة الا حياتنا التى فى الدنيا نموت ونحيا اى يموت بعض
ويحيا بعض بان يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اى مرور الزمان قال تعالى وما لهم بذلك القول
من علم ان ما هم الا يظنون واذا تتلى عليهم اياتنا من القران الدالة على قدرتنا على البعث بينات واضحات
حال ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث قل الله
يحييكم حين كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم احياء الى يوم القيمة لا ريب شك فيه
ولكن اكثر الناس وهم القائلون ما ذكر لا يعلمون ولله ملك السموات والارض ويوم
تقوم الساعة يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون الكافرون اى يظهر خسرانهم بان يصيروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)